



سوق دبي المالي



مارينا دبي

## المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي لـ "الحياة":

# اقتصاد الإمارات نماستة أضعاف في ربع قرن والسلام أساس لازدهار المنطقة

● هذه هي المرة الثانية التي يخرج فيها المنتدى الاقتصادي العالمي خارج دافوس. هل تعتقد أن آنعقاد المنتدى في المنطقة بشكل أي فرق، خصوصاً في ظل عودة أعمال العنف إلى الساحة مجدداً؟

- يقدم القرار بعقد اجتماع سنوي استثنائي للمنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن مؤشراً واضحاً على الأهمية العالمية التي يمثلها الشرق الأوسط والوطن العربي عموماً. ومن الحقائق المعروفة أن المنطقة تتمتع بواحد من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم. لكن، كما أسلفت سابقاً لا يمكن لأي اقتصاد أن ينمو ويزدهر وسط الصراعات. ونأمل أن يكون هذا الحدث إشارة من المنتدى الاقتصادي العالمي إلى ضرورة اتخاذ خطوات جادة تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط، كما نأمل أن يؤدي هذا القدر الكبير من الاهتمام المباشر بالعالم العربي إلى اتخاذ خطوات فعلية من قبل دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والصين واليابان والهند والبرازيل والدول الأخرى لتعزيز التعاون والتنمية في المنطقة.

● يتحقق فقط تدفق المزيد من الاستثمارات إلى المنطقة، كما أن السياسات الاقتصادية السليمة باتت ضرورة حتمية لحزن هذه الاستثمارات. وفي الوقت الحاضر، يستقطب الشرق الأوسط أقل من واحد في المئة من الاستثمارات الأجنبية الدولية المباشرة إضافة إلى أن نسبة تدفق هذه الاستثمارات إلى الدول النامية لا تتجاوز 4% في المئة تقريباً. وتمثل الشفافية وتكاملها مع سياساتنا الحكومية إحدى القضايا الأساسية التي لا بد من معالجتها في بيئه الأعمال. وتشير الدراسات واستطلاعات الرأي الموجهة إلى المستثمرين إلى وجود عدد من العقبات في البيئة الاستثمارية في المنطقة، بما في ذلك غياب الشفافية وجمود القوانين التنظيمية وضبابية القوانين التجارية وضعف مؤسسات القطاع العام. وفي رأيي، تشكل هذه العوامل مجتمعة التحدي الرئيسي الذي يتوجب علينا مواجهته لتوفير المناخ المشجع للنمو الاقتصادي المستدام.

يتحقق فقط عند تدفق المزيد من الاستثمارات إلى المنطقة، كما أن السياسات الاقتصادية السليمة باتت ضرورة حتمية لجذب هذه الاستثمارات. وفي الوقت الحاضر، يستقطب الشرق الأوسط أقل من واحد في المئة من الاستثمارات الأجنبية الدولية المباشرة إضافة إلى أن نسبة تدفق هذه الاستثمارات إلى الدول النامية لا تتجاوز ٤ في المئة تقريباً. وتمثل الشفافية وتكاملها مع سياساتنا الحكومية إحدى القضايا الأساسية التي لا بد من معالجتها في بيئه الأعمال. وتشير الدراسات واستطلاعات الرأي الموجهة إلى المستثمرين إلى وجود عدد من العقبات في البيئة الاستثمارية في المنطقة، بما في ذلك غياب الشفافية وجمود القوانين التنظيمية وضبابية القوانين التجارية وضعف مؤسسات القطاع العام. وفي رأي، تشكل هذه العوامل مجتمعة التحدي الرئيسي الذي يتوجب علينا مواجهته لتوفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي المستدام.

المالية وتنظيم العمل المصرفي والتأمين وإعادة التامين وغيرها من الأنشطة الاستثمارية المختصة في هذا المجال.

ومع الحديث عن مرکز دبي المالي العالمي كمثال على اهتمام دبي بحماية رأس المال الأجنبي، أود التأكيد على أن حماية رؤوس الأموال لا تنحصر في مشروع واحد أو في مبادرة بحد ذاتها دون غيرها، بل إن حماية الاستثمارات هي توجّه لدى حكومة دبي، وفي الواقع فإن دائرة التنمية الاقتصادية تشكل بذاتها جزءاً من هذا التوجّه وتسعى إلى تسهيل انسياپ الاستثمارات واستقطابها في الإمارة، إذ تسعى في الدائرة إلى تذليل العقبات وتجنب البيروقراطية في العمل والتسهيل على المستثمرين، واستثمت الحكومة العام الماضي هيئه مستقلة للاستثمار والتطوير لبناء الجانب الاستثماري في الخطط الاستراتيجية للحكومة أهمية خاصة وتحدث هنا عن الاستثمارات العربية والاجنبية على حد سواء.

الشركات والمحافظ  
الاستثمارات يتمثل في مواصلة  
العمل بشكل دائم ومواصلة  
التطوير كذلك، إذ تسعهم هذه  
الأمور في التأكيد على التزام  
الحكومة في تهيئة مناخ قادر على  
استقطاب الاستثمارات الأجنبية  
المباشرة من خلال توفير حوافز  
ملائمة وبنية تحتية قوية وإطلاع  
عمل اقتصادي جذاب.  
● كيف تعامل دبي على حماية  
رؤوس الأموال الأجنبية؟  
- إن أمر حماية رؤوس  
الأموال الأجنبية محظوظاً اهتماماً  
دائم لحكومة دبي وحظيت هذه  
الإجراءات باهتمام كبير طوال  
العقود الماضية. ونسعى دوماً إلى  
تطبيق أعلى المعايير الدولية  
وتنبئي أفضل الممارسات العالمية  
في هذا المجال، ونحرص دوماً على  
على العمل بشفافية ووضع قواعد  
عمل وتشريعات قانونية تعزز  
الإنجازات وتحافظ على  
المكتسبات. ولعل مركز دبي المالي  
العالمي أحد أكثر الأمثلة وضوحاً  
على اهتمام الإمارة بتنبئي معايير  
دولية تحمي رؤوس الأموال  
الأجنبية وتحافظ عليها.

- محمد بن راشد آل مكتوم . هل ترى أن الإمارات مثل يحذى؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل يؤهل هذا الإنجاز الكبير صانعيه للعب دور ما في المنطقة؟
- منذ النشأة الأولى للاقتصادات القائمة على النفط استطاعت منطقة الشرق الأوسط جذب الموارد البشرية والاستثمارات الأجنبية من أنحاء العالم. وساعدت الزيادة المفاجئة في عائدات النفط بحدوث تطور سريع في بعض المناطق. وتشكل المنافسة التزيمية عاملًا بالأهمية في التنمية والتطور. ولن تزدهر المنطقة ما لم تسجل دولها مستويات أعلى من التنمية. وأود أن أذكر أن عدد سكان الولايات المتحدة يصل إلى حوالي ٣٠٠ مليون نسمة بالمقارنة مع مليون نسمة في الوطن العربي ولكن، في حين يوجد ٧ مراكز أعمال في الولايات المتحدة لا يوجد في العالم العربي سوى دبي واحدة.
- ما هي الخطط المتبعة للتصدي للأعباء الاستثمارية القائمة في دبي؟
- إن المحرك الأساسي والأهم

ساملة وضعتها الحكومة وتعمل على تفيذها بشكل تزامن وستتدبر اساليبها الى تنمية العنصر البشري الاماراتي وتحقيق حد اكبر من النمو التواصلي وتعزيز مكانة الامارة كمركز عالمي للاعمال وتفعيل دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية الشاملة.

ورأى العبار، الذي يرأس مجلس ادارة شركة عمار العقارية «المساهمة العامة التي تتجاوز وجوداتها ستة بلايين دولار، ان تحقيق السلام العادل بشكل شرطاً أساسياً لأن يتمكن العالم العربي من استثمار طاقاته الكامنة، حيث ستتاح الفرصة لدول المنطقة لتوظيف مواردها بشكل يضمن النمو الاقتصادي والاستقرار والازدهار.

وفي ما يأتي نص الحديث:

النفط ونمو القطاعات غير النفطية في الدولة. وفي عام ٢٠٠٢ أيضاً تم تصنيف دولة الإمارات في المرتبة الأولى عربياً والعشرين عالمياً من حيث انخفاض مخاطر الاستثمار والتجارة الدولية والقدرة على الوفاء بالتزاماتها المالية.

وتنبك الإمارات ثاني اكبر اقتصاد بين دول مجلس التعاون الخليجي، كما أنها إحدى الدول الرائدة على مستوى العالم العربي في مجال تقنية المعلومات

قال المدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي ■ محمد العبار «ان دولة الإمارات أحزرت تقدماً كبيراً على مدى العقود الثلاثة الأخيرة من تأسيسها، لتصبح بلداً تمتلك واحداً من أعلى معدلات دخل الفرد في العالم» مشيراً إلى ان الاقتصاد الإماراتي نما أكثر من ستة أضعاف في ربع قرن الماضية، وبعد اليوم ثالث أكبر اقتصاد عربي من حيث الناتج المحلي الذي يتجاوز ٦٠ بليون دولار.

وأضاف العبار في حديث الى «الحياة» ان المبادرات وخطط التوسع التي تنفذها امارة دبي في مختلف القطاعات الاقتصادية تستند الى استراتيجية

● الكامنة، حيث اتت  
لدول المنطقة لترسيم  
بشكل يضمن النهاية  
والاستقرار والازدهار  
وفي الوقت الراهن

يستقطب الشرف العربي  
نسبة ضئيلة من  
الأجنبية المباشة  
بشكل أساسي  
الناجمة عن عوامل  
واقفداد الشعور بالرغم  
الأجواء السائبة  
أن امارة دبي تتمكن  
لنفسها كمركز متوفقة في ذلك على  
في المنطقة. وفي  
السياسي، من شأن  
أن تتعزز بشكل إقليمي للمال وال المعلومات.  
وستساعد الامارات عموماً  
المزيد من الاستثمار  
المباشرة في ما  
الناجمة في كل  
الاقتصادية في كل ● هل تشعر أن  
الشرق الأوسط بحال  
التطورات التي حققت  
العربة المتحدة؟  
- أحرزت دولة  
العربية المتحدة تقدماً  
مدى العقود الثابتة  
تأسيسها، لتصبح  
واحدة من أعلى  
الفرد في العالم.  
الناتج المحلي نمو  
المئة عام ٢٠٠٢  
١٣٧٩، من حيث  
● المشاركون في المنتدى الاقتصادي العالمي في الأردن أن امارة دبي تشكل أحد الداعمين الرئيسيين لهذا الحدث، ● تعكس فكرة الاجتماع السنوي غير العادي في الأردن التمتانة، في شعار «رؤى مستقبل مشترك» القيمة الكبيرة لهذا الحدث من حيث مساهنته في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط نحو مزيد من التقدم، كما تعكس حقيقة انعقاد الاجتماع في بلد عربي الاهتمام الدولي بالمنطقة. ومن الطبيعي أن تباري امارة دبي، التي تجسد المعنى الحقيقي للمدينة العالمية في المنطقة، إلى دعم المنتدى الاقتصادي العالمي. وول وجود هذا العدد الكبير من صناع القرار والخبراء سيساعد في تركيز الاهتمام على الأحداث الأخيرة في المنطقة، خصوصاً على الحرب ضد العراق، وخربيطة الطريق الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط ● كيف سيساعد إحلال السلام في المنطقة اقتصادات الشرق الأوسط، خصوصاً اقتصاد دولة الإمارات؟ - من المعروف أن الاستقرار السياسي والسلام يشكلان عواملين أساسيين للنمو والتنمية الاقتصادية في أي بلد. ولكن لسوء الحظ، ابنتي منطقة الشرق الأوسط بالصراع على مدى عقود عدة. وعليه، فإن تحقيق السلام العادل يشكل شرطاً أساسياً لأن يتمكن العالم ●

● ما رأيك في التكاملات الإقليمية في العالم العربي بلغة الاقتصاد؟ وكيف يمكن للعالم العربي أن يحقق ما تراه مكاسب عبر هذه التكاملات؟

- يعد التكامل من العوامل المؤثرة في مدى نجاح الاقتادات الإقليمية. ويقدم لنا نجاح الاتحاد الأوروبي مثالاً رائعاً على الجوانب الإيجابية للتكمال. وبالطبع، هذا هو الهدف الذي ينبغي أن تسعى إليه دول المنطقة في نهاية المطاف. لكن قبل أن نبدأ السعي نحو تحقيق هذا الهدف، أعتقد أنه يجب علينا ترتيب بيتنا الداخلي. وفي الدرجة الأولى، نحتاج إلى تطوير وتطبيق سياسات اقتصادية مبتكرة تتمتع بالشفافية في بلداننا. ويمكن للتكامل الإقليمي أن يحقق النجاح فقط عندما تجري دول المنطقة التغيير داخل اقتصاداتها قبل التوجه نحو

استثماريين على الهم مسؤولون  
أو زبائن تحتجاجهم الدائرة أكثر  
ما يحتاجونها وتعمل على  
توفير حلول شاملة تتناسب  
واحتياجاتهم ونوعية  
استثماراتهم. وتعمل الدائرة  
بفعالية كبيرة لتعزيز الروابط بين  
القطاع الخاص والمؤسسات  
الحكومية، وأطلقتنا عدداً من  
المبادرات التي تتکفل بفتح قنوات  
اتصال فعالة بين الطرفين ومن  
ذلك مبادرة تشكيل مجالس  
استشارية من القطاع الخاص  
تلقى بشكل دائم مع كبار  
المسؤولين في الوزارات والهيئات  
والمؤسسات الحكومية المحلية  
والاتحادية للتحدث في مختلف  
القضايا وجوانب العمل  
الاقتصادي.

● ما هو السبيل المخفي قدماً  
بمنطقة الشرق الأوسط؟ وأين يجب أن  
يصب الاهتمام الآن لدفع عجلة النمو  
الاقتصادي؟

ـ يمكن للنظام الاجتماعي أن  
يشترف الآن على تطوير هذا  
لمركز الاستثماري الحيوي هيئه  
شرعية مستقلة تتخلص مهمتها  
وضع السياسات والقوانين  
خاصة بعمل المؤسسات ضمن  
هذا المركز العالمي. ويعمل فريق  
ولي متخصص لتهيئة البيئة  
قانونية والتشريعية المناسبة  
تسهيل عمل المؤسسات الراغبة  
في الاستثمار في هذا المشروع.  
ـ ما يجري العمل الآن في هذا  
المشروع على إعداد قوانين خاصة  
خدمات التمويل الإسلامية،  
إضافة إلى العمل على وضع  
طارق قانوني ينظم العمل ويختص  
الفحص في النزاعات التي قد  
تشاء مستقبلاً.

ـ وتعتمد تشريعات المركز المالي  
على أفضل الممارسات العالمية في  
هذا المجال، وسيوفر بيئه قانونية  
مهمتها الإسهام في تأسيس  
منظومة قانونية تشرف على  
تنمية العاملة وتحقيق الخدمة

رؤوس الأموال الأجنبية يمثلون في خلق بيئة استثمارية مثالية ومستقرة وخالية من المخاطر قدر الإمكان، وعملت دبي جاهدةً على تحقيق هذه المقومات في الأعوام الماضية. وتُعد المبادرات والمشاريع العملاقة التي أطلقت في دبي مثل مدينة دبي للإنترنت ومدينة دبي للإعلام ومركز دبي المالي العالمي ومدينة دبي الطبية وقريبة المعرفة ودبي فستيفال ستي، من أفضل الأمثلة على مدى جدية دبي وحرصها على خلق مناخ استثماري ملائم وقدر على استقطاب كبرى الشركات الدولية ورؤوس الأموال الأجنبية. ولدينا عدد من قصص النجاح التي تتفاوت شاهدة على قدرة هذه الإمارة على تهيئة المناخ الاستثماري الملائم لكبرى الشركات الدولية وجعلها أبرزها المنطقة الحرة لجبل علي والمنطقة الحرة في مطار دبي، وأثبتت التجربة أن أفضل

الافتراض كغيرها من المستويات ينطوي على رغب الترتكيبة السكانية المتعددة الثقافات في الإمارات، أكثر من ١٥٠ جنسية، إلا أن التعاون والتفاهم السائدين يعتبران مثلاً يحتذى حين يتعلق الأمر بكيفية انصهار الحضارات في بوتقة واحدة.

وأوجدت دبي لنفسها مكانة متقدمة كمركز مزدهر للأعمال قائمة بحد ذاته وكبوابة مفضلة لمنطقة تمتد من شمال شرق أفريقيا إلى دول الكومونولوث المستقلة وشبه القارة الهندية. وباتت تشتهر أيضاً كمركز رئيسي للتصدير وإعادة التصدير في المنطقة.

وتبلغ حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي نحو ١٩ ألف دولار أميركي كما أن تكاليف المعيشة لا تزال منخفضة نسبياً بالمقارنة مع دول مثل سنغافورة أو هونغ كونغ، وقد أمكن تحقيق هذا كله بفضل السياسة والمتابعة التي تلتزم بها إمارة الشارقة، وهي تهدف إلى تطوير

السوقية في ذاتها من خلال العمل في المنطقة. وفي ظل الاستقرار السياسي، من شأن مكانة الإمارة أن تتعزز بشكل كبير كمركز إقليمي للمال والأعمال وتقنية المعلومات. وستتمكن دبي ودولة الإمارات عموماً من خال جنب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة من تعليم تجربتها الناجحة في مجال التنمية الاقتصادية في كل مكان.

● هل تشعر أن بقية دول منطقة الشرق الأوسط بحاجة لأن تستفيد من التطورات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة؟

- أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة تقدماً كبيراً على مدى العقود الثلاثة الأخيرة من تأسيسها، لتصبح بلداً يتمتع بوحد من أعلى معدلات دخل الفرد في العالم. وشهد إجمالي الناتج المحلي نمواً قدره ٢,٥ بالمئة عام ٢٠٠٢، الأمر الذي يعزى بشكل كبير إلى الارتفاع في ملوك

دول الخليج، الذين ينتمي إلى عصبة مجلس التعاون الخليجي التي تجسد المعنى الحقيقي للمدنية العالمية في المنطقة، إلى دعم المنتدى الاقتصادي العالمي. ولعل وجود هذا العدد الكبير من صناع القرار والخبراء سيساعد في تركيز الاهتمام على الأحداث الأخيرة في المنطقة، خصوصاً على الحرب ضد العراق، وخربيطة الطريق الخاصة بعملية السلام في الشرق الأوسط.

● كيف سيساعد إحلال السلام في المنطقة اقتصادات الشرق الأوسط، خصوصاً اقتصاد دولة الإمارات؟

- من المعروف أن الاستقرار السياسي والسلام يشكلان عواملين أساسيين للنمو والتنمية الاقتصادية في أي بلد. ولكن لسوء الحظ، ابتليت منطقة الشرق الأوسط بالصراع على مدى عقود عدة. وعلىه، فإن تحقيق السلام العادل يشكل شرطاً أساسياً لأن يمكن العالم

- تصنیف موضوعی حسب صفحات الحياة.
- تصنیف جغرافي اوتوماتيكي للبلدان بما فيها البلدان العربية.
- نظام استرجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والتاريخ وارقام الأعداد والصفحات.
- سهل الاستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث ضمن النص وبين حقول البحث
- نظام الاسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

www.IBM.com/ibmsoft

— 1 —

٦٠٠ دولار أمريكي للمؤسسات  
و٤٠٠ دولار أمريكي للاذفادات

Version  
Created by  
[knowledgeview.co.uk](http://knowledgeview.co.uk)

## النصوص الكاملة لجريدة الحياة للأعوام

٢٠٠١، ٢٠٠٠، ١٩٩٩، ١٩٩٨، ١٩٩٧،